

التلمذة المغيّرة

أساسيات الحياة المسيحية
كتاب المعلم

علاقتنا مع الله درس 2: تطوير علاقة شخصية مع الله

مقدمة

هذا الدرس هو جزء من إحدى وحدات منهاج التلمذة المغيّرة، وهو بعنوان «علاقتنا مع الله». وتدرس هذه السلسلة من الدروس العلاقة التي لنا مع الله، فتبدأ بفهم هويتنا في المسيح، والتي تنشأ من أننا أصبحنا أبناء الله. وتمعن هذه السلسلة من الدروس النظر في صفات الله، فكيف نتعلم عن الله، ونعرفه بشكل أفضل. وكيف لنا أن نطور هذه العلاقة الشخصية. إن فهم أنفسنا في نظر الله، وتكوين صورة واضحة لمن هو الله، يساعدنا أن نعيش الحياة التي طالما أرادها الله لنا.

الجمهور المستهدف

الفئة المستهدفة من هذه الدروس هم المسيحيون الجدد، أو أولئك الذين يريدون تجديد للمعلومات التي تخص أساسيات المسيحية، بالإضافة إلى أولئك الذين يُعدون لتدريس الممارسات والمعتقدات المسيحية. وهؤلاء الذين يهتموا بالفكر المسيحي سوف يجدون هذه الدروس قيمة حيث أنها تتصل بالحياة اليومية وبإختياراتنا التي نقوم بها.

يهتم دليل القائد بمساعدة القائد في إعداد الدرس. يمكن أن تستخدم أفكار هذا الدرس جنباً إلى جنب مع الوسائل الأخرى لمنهج التلمذة المغيّرة الموجودة

www.altalmazalmoghayera.com

www.التلمذةالمغيّرة.com

مراجع آيات الكتاب المقدس حسب دار الكتاب المقدس نيو فان ديك بايبل بمصر ٢٠٠٢ جميع الحقوق محفوظة لدار الكتاب المقدس بمصر © ص.ب ٥٢٧٧ - هليوبوليس غرب القاهرة - ١١٧٧١

إن جميع المحتويات الأخرى موجودة عبر © ٢٠١٩ Trans World Radio Canada و يمكن إستخدامها بأي طريقة تريدها طالما أنك تستخدمها بغرض الوصول إلى عالم المسيح و عدم فرض رسوم على إستخدام المواد . لمشاهدة المزيد من تفاصيل الترخيص إذهب إلى www.discipleshipessentials.org/licensing.



علاقتنا مع الله

درس 2: تطوير علاقة شخصية مع الله

ملاحظات للقائد

يركز هذا الدرس على تطوير حياتنا الإيمانية. إعتادًا على علاقتك الشخصية مع المشاركين، قد يكون من المفيد أن تشاركهم بما تتعلمه في الوقت الذي تقضيه يوميًا مع الله. فأشعر بحرية في مشاركتهم عن طريقك الخاصة في قضاء هذا الوقت مع الله أو المصادر التي تساعدك في ذلك والتي قد تكون مفيدة بالنسبة لهم. إذا لم يكن لديك وقت منتظم لتقضيه بانفراد مع الله، من فضلك فكر في المعوقات التي تمنعك من ذلك. فهذه العادة الكتابية التي يقدرها الله سوف تباركك وتقويك. وقد ترغب في تزويد المشاركين بالأدوات التي قد تساعدهم مثل خطة قراءة سنوية للكتاب المقدس. أيضًا هناك بعض الأفكار الأخرى التي قد تكون مفيدة بالنسبة لهم في نهاية الدرس.

الغرض

غرض هذا الدرس هو تحفيز وتجهيز المؤمنين لكي يطوروا علاقة شخصية مع الله من خلال قضاء وقت يومي معه.

مقدمة

اختر اثنتين أو ثلاث من الأسئلة التالية

- ❖ هل لديك وقت مخصص للصلاة وقراءة كلمة الله بشكل يومي؟ عندما تخصص وقتًا لهذا، ما الذي تفعله في الوقت؟
- ❖ عندما تقرأ من الكتاب المقدس، كيف تقرر ما تقرأه؟ هل لديك خطة لفعل ذلك؟
- ❖ إذا لم يكن لديك وقت خلوة منتظم بشكل يومي، هل تود أن تبدأ؟ ما هي بعض المعوقات التي قد تمنعك عن هذا؟
- ❖ إن كان الله موجودًا في كل مكان وروحه دائمًا معنا، لماذا ينبغي أن نخصص وقتًا للتركيز عليه؟



الدرس علم

❖ **علاقتنا مع الله:** تبدأ العلاقة القوية مع الله بالأشواق العميقة لمحضره. فالأشخاص الذين يحبون أن يكونوا في تواجد مع شخص آخر لا يستطيعون الانتظار حتى يتلاقوا مرة أخرى معه بعد فترة انفصال. وبالنسبة لنا، إذا كنا نتلاقى مع الله بشكل دائم من خلال تخصيص وقت من أجل علاقتنا معه، فهذا من شأنه أن يقوي ويعمق محبتنا له.

❖ نموذج داوود

- اقرأ مزمور 63. هل جعل داوود لقاءه مع الله يبدو وكأنه لقاء روتيني ممل؟ هذه الفقرة تبدو وكأنها أغنية حب لكنها مقدمة لله وليس لشخص.
- قضى داوود وقتاً كبيراً مع الله وجعله أولوية في حياته. فكما أردنا أن نقضي وقتاً أكبر مع الله، كلما تعمقنا في معرفته.
- لقد علم داوود في قلبه أن الله هو مصدر الشبع وأنه هو معونته وقوته وملجأه، حتى وإن كان ملكاً.
- في أغلب الأحيان لا نضع أولوية لقضاء وقت يومي مع الله. وهناك مقولة مفادها أنه لتكوين عادة ما في حياتك تحتاج إلى 21 يوماً لبناء هذه العادة. فعندما نكرر فعل شيء ما، من السهل أن يتحول هذا الشيء إلى عادة. وقضاء وقت مع الله يصبح أكثر جدوى، كلما قضينا وقتاً أطول معه.
- ❖ **نماذج كتابية:** هناك العديد من نساء ورجال الله في الكتاب المقدس الذين كانوا يستيقظون باكراً لكي يتقابلوا مع الله. فهذه الممارسة ليست من اختراع كنيسة اليوم، لكنها عادة كل من أراد أن يعرف الله أكثر. أنظر إلى هذه الآيات عن أناس كانوا يستيقظون في الصباح الباكر لكي يصلوا إلى الله ويعبدوه ويتلاقوا معه.
- **إبراهيم:** تكوين 19: 27. ما الذي يمكن أن نتعلمه من هذا النموذج؟ فقد استيقظ إبراهيم مبكراً من أجل غرض معين. وكان لديه مكان مخصص ليتقابل فيه مع الله وكان يفعل ذلك يومياً.
- **يسوع:** مرقس 1: 35. فقد ذهب يسوع بعيداً إلى مكان هاديء حتى يقضي وقتاً مع الله الأب. إن كان يسوع نفسه قد شعر بالرغبة لكي يفعل ذلك، فبالأكيد سوف يكون ذلك مفيداً بالنسبة لنا نحن.
- **هناك أمثلة أخرى كثيرة**

◦ موسى: خروج 24: 4، خروج 34: 4

◦ يشوع: يشوع 6: 12

◦ حنة: 1 صموئيل 1: 19

◦ أيوب: أيوب 1: 5

◦ مريم المجدلية: يوحنا 20: 1



• الرسل: 5: 21

➤ آيات أخرى تدعم الاستيقاظ مبكرًا لقضاء وقت مع الله

• مزمور 5: 3

• مزمور 59: 16

• مزمور 63: 1

❖ **وقت خلوتنا اليومي مع الله:** عندما نقرأ عن أناس الله في الكتاب المقدس، غالبًا ما نراهم يستيقظون مبكرًا ليكونوا مع

الله. في بعض الأحيان تتم الإشارة إلى وقتنا المنتظم مع الله على أنه وقت العبادة اليومي أو وقت الخلوة اليومي أو حتى وقت العلاقة الصباحية. أيًا كان المسمى، فهذه عادة رائعة ينبغي أن نطورها.

➤ **ما الذي يحدث أثناء وقت خلوتك اليومي مع الله؟** لا يوجد نموذج موحد ينبغي أن تتبعه عندما تقضي وقتك مع

الله. فأنت لن تقض الوقت مع الله بنفس الطريقة كل يوم. فقد تتنوع الأنشطة، لكن الهدف واحد وهو أن تتواصل مع الله. تذكر أن أية علاقة تحتاج إلى وقت. فكل ما تحتاجه هو فقط الالتزام بقضاء وقت منتظم مع الله.

➤ **إليك بعض الأفكار لما قد تفعله أثناء وقت خلوتك:**

• **اهدأ:** ينبغي أن تكون هادئًا وخالي من التوترات حتى تستطيع أن تعطي الله التركيز الذي يستحقه. جد مكانًا تستطيع أن تتواجد فيه وحدك، أو قف في مواجهة حائط حتى تقلل من التوترات. وخذ لحظات قليلة لترخي جسدك وعقلك.

• **اقرأ كلمة الله:** استمع لما يريد الله أن يقوله لك من خلال كلمته. اقرأ مفكرًا واطرح على نفسك أسئلة عن النص. ما الذي تستطيع أن تتعلمه؟

• **اقرأ كلمات حكمة:** قد ترغب بعض الأحيان في أن تقرأ كلمات حكمة مكتوبة بواسطة مؤمنين آخرين من أجل أغراض تعبدية. قد يكون هذا عبارة عن كتب، أو عظات مكتوبة، أو مقولات قصيرة. لكن تذكر أن اعتمادك الأساسي هو على كلمة الله، فلا تعتمد فقط على كلمات شخص آخر وتكون هي مصدرك الأساسي في وقت خلوتك.

• **سبح الله وصلِّ له:** قبل أن تطلب من الله أي شيء، من المفيد أن تشكره على بركاته الكثيرة. كن محددًا بخصوص هذه الأشياء التي نأخذها في كثير من الأحيان كأمر مسلم بها. وسبحه على صفاته. ثم اطلب من الله أن يعلن نفسه لك. كن أمينًا مع الله واخبره بما تشعر به، وما هي مخاوفك، وما الذي تحتاج أن يساعدك فيه.

• **دوّن أفكارك:** قد ترغب في استخدام مفكرة لتسجل فيها الأمور التي تصلي من أجلها وما تتعلمه من الله واستجابات الصلاة، وغيرها. فقد يكون من المشجع لك أن ترجع إلى هذه المفكرة لتقرأ ما الذي حدث في حياة الصلاة من أمور اختبرت الله فيها. فهذا سوف يحفظ تقدمك في المسار الصحيح.



- **فاندتنا من قضاء الوقت مع الله:** هذا الوقت مع الله سوف يساعدنا على التركيز في الأمور الهامة بالفعل. فلا ينبغي أن نكون مشغولين عن الصلاة! فعندما نضع أهداف اليوم أمام الله، سوف نستقبل معونته وسلامه وضمان حضوره من أجل إنجازها.
- **كن مستمرًا:** من المهم أن تخصص وقتًا منتظمًا للصلاة كل يوم. وليس من الضروري أن تقضي هذا الوقت جالسًا دون حركة. فالبعض يصلون في جولة من السير. وأنت تستطيع أن تغير وضعية الصلاة دون تغيير غرضها.
- **جدد فقرات خلوتك:** بينما تتشكل العادة من خلال التكرار، إلا أنه في بعض الأحيان قد يصبح الروتين مملًا وعديم الجدوى. فإذا اكتشفت أثناء مقابلتك مع الله أنك تقرأ كلمته دون التفكير فيها وتقول كلمات دون أن تعنيها، فأنت قد تحتاج إلى تجربة مكان جديد للصلاة أو أسلوب جديد أو مواد جديدة. فمن الضروري أن تجعل هذا الوقت مع الله حي وذات معنى.
- ❖ تتوافر في نهاية الدرس بعض الأفكار عن كيفية قضاء الوقت مع الله. وقد ترغب في طبع نسخ منها للمشاركين. وقد يكون هذا مفيدًا ولاسيما مع هؤلاء الذين لم يبدأوا عادة الخلوة اليومية.

أسئلة للمناقشة

- ❖ ما هي فوائد ملاقاته الله كل يوم؟
- ❖ ما هي بعض الأمور التي قد تعيقنا عن وقت الخلوة؟ كيف يمكننا التغلب عليها؟
- ❖ كيف يمكننا الحفاظ على ألا يكون وقتنا مع الله مملًا بسبب فعل نفس الأمور كل يوم؟ ما هي الأساليب التي من خلالها نستطيع أن نعمق علاقتنا مع الله بدلًا من أن تكون مجرد ممارسات دون معنى؟
- ❖ ماذا سوف تقول لشخص ما يقترح عليك أنه يمكننا أن تكون لدينا علاقة قوية مع الله دون وجود عادة الصلاة وقراءة الكتاب المقدس بانتظام؟
- ❖ بعد هذا الدرس، ما هي الأمور التي ستغيرها بشأن وقتك اليومي مع الله؟

صلاة

أنه الوقت بالصلاة. أشكر الله لأنه إله شخصي يحب قضاء وقت معنا. أشكره لأنه يكلمنا من خلال كلمته ويستمع إلى صلواتنا. صلّ من أجل ازدهار حياة العبادة لدى المشاركين وأن ينشغلوا بقضاء وقت أكبر في محضر الله. أشكر الله لأنه دائمًا معنا وأننا نجده عندما نسعى إليه.



أفكار لقضاء وقت الخلوة

يمكن استخدام الأفكار التالية في قضاء وقت الخلوة اليومي مع الله. فهي قد تساعدك في استخدام مداخل جديدة لوقتك مع الله لكي تفهمه بشكل أعمق. فقط اقض وقتاً أمام كلمة الله في هدوء وصلاة، وسوف تتمتع بعلاقة أعمق معه.

1 - التساؤل عن ماذا يقول الكتاب المقدس لك.

أبسط طريقة للتأمل في كلمة الله هي قراءة الكتاب المقدس، فقرة كل يوم، ثم تطرح على نفسك أسئلة. سجل الاجابات التي تحصل عليها في المفكرة الخاصة بك. فكر بطريقة الكيف وليس الكم. تقدم ببطء في قراءتك للكتاب المقدس وفكر بعمق ماذا يقول لك. بعض الأسئلة التي يمكن أن تسألها هي:

- هل هناك وصية لتطيعها؟
- هل هناك وعد لنتمسك به؟
- هل هناك خطية لتتجنبها؟
- هل هناك درس لتتعلمه؟
- هل هناك حق جديد لتحيا به في حياتك؟

2 - إيجاد الله في المزامير

اختر مزموراً كل يوم لقراءته. بعد قراءة المزمور، استخراج كل الصفات الإلهية (الصفات الشخصية، كلمات وصفية) التي يمكن أن تجدها. فقد تكون هذه الصفات مكتوبة بشكل مباشر في النص أو بشكل ضمني. دون هذه الصفات في المفكرة الخاصة بك. صلّ واشكر الله من أجل صفاته. فكر في هذه الصفات. الله هو أكبر بكثير مما نستطيع أن نتخيله في حياتنا. حاول وتعلم أن تراه بشكل أفضل كل يوم!

3 - صياغة كلمات الكتاب المقدس بكلماتك الخاصة

هذا النشاط سيساعدك على فهم النص المقدس بطريقة شخصية أكثر. أولاً، اختر النص الكتابي الذي تريد إعادة صياغته، قد يكون عبارة عن اصحاح كامل أو مزمور أو مجموعة فقرات. اقرأ النص عدة مرات، وقسمه إلى فقرات أصغر. تجاهل تقسيم الأعداد في النص واعمل عليه جملة جملة. ثم اكتب كل جملة بكلماتك الخاصة. يمكنك أن تعيد صياغة الجملة الواحدة في ثلاث جمل من إنشاءك. حاول أن تفهم معنى الفقرة جيداً واعمل على جمل قليلة منها كل يوم. تأمل فيما تعلمته منها واكتب ما الذي تعلمه لك عن الله وعن نفسك وعن حياة الإيمان المسيحي. هناك بعض الفقرات التي تستطيع أن تبدأ بها مثل:

رومية 5 - 6 2 كورنثوس 4 مزمور 1

رومية 12 أفسس 2 مزمور 23

متى 5 - 7 1 يوحنا 1 تسالونيكي 4 - 5

4 - البحث عن يسوع



أحياناً يكون من السهل عندما نقرأ الكتاب المقدس أن ننشغل بتفصيلاً ما أو بأخرى. أو أننا لا نعطي اهتماماً كافياً لما نقرأه. ها هي طريقة لتعلم أكثر عن يسوع ونركز عليه. أولاً، استخدم فقط إنجيل مرقس. استمر في القراءة السريعة حتى تصل إلى الأصحاح المكتوب في بدايته «ولوقت اجتمع كثيرون». اقرأ هذه القصة، وبينما تقرأ اجعل تركيزك على يسوع. ماذا كان يفعل؟ كيف كان يفعل ذلك الشيء؟ أي نوع من الشخصيات تجده؟ لماذا يفعل ما كان يفعله أو لماذا يقول ما كان يقوله؟ كيف كان رد فعل الناس عليه؟ اكتب الذي تعلمته من هذه الفقرة عن يسوع. ضع في الاعتبار ما النموذج الذي يمثله يسوع بالنسبة لك وما الذي يقوله لك.

5 - احفظ الكلمة في قلبك

هل تمنيت من قبل أن تكون قادراً على تذكر الآيات التي سمعتها منذ وقت طويل؟ هل شعرت بالارتياح من قبل عند تذكرك لآية جاءت ذهنك؟ يقول كاتب المزمور «خَبَأْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلَا أُخْطِيَ إِلَيْكَ.» (مزمور 119: 11). تعلم كيفية حفظ كلمة الله في قلبك يمكن أن يكون أحد العادات المفيدة التي تستطيع أن تطورها. فكلمة الله لديها السلطان على تغيير حياتك وحياة الآخرين، لكن عليك أولاً أن تحفظها في داخلك. ضع أهدافاً للحفظ من الآيات. وقد ترغب في حفظ أعداد قليلة كل أسبوع كبداية. جد الطريقة المناسبة لك للحفظ. يمكنك أن تقوم بكتابتها عدة مرات، وتكررها بصوت عالٍ على نفسك، ثم اكتب فقط الحرف الأول من كل كلمة وحاول أن تسمع الآية فقط باستخدام الحروف كمفاتيح للتذكر. البعض يفضل أن يضع الآيات في لحن ثم يقوم بغناءها. أيضاً كتابة الآية في ورقة صغيرة والاحتفاظ بها طوال اليوم لمراجعتها قد يكون من المفيد جداً لك.

تذكر أن تقوم بمراجعة الآيات التي حفظتها، وضع في الاعتبار ما تعنيه تلك الآيات لحياتك! إليك بعض الآيات التي قد تهتم بحفظها.

الخلاص: رومية 5: 8، رومية 6: 23، رومية 10: 9، 10، رومية 6: 6، أفسس 2: 8 - 9، إشعياء 59: 2، أعمال 12: 4.

إرشاد الله: أمثال 3: 5، 6، مزمور 16: 11، مزمور 119: 31 - 33، إشعياء 42: 16، إشعياء 30: 21، إشعياء 58: 11، مزمور 143: 10، يوحنا 16: 13، رومية 8: 28.

وعود الله: دانيال 9: 9، 1 كورنثوس 2: 9، 2 كورنثوس 7: 14، إرميا 29: 13، مزمور 37: 4، إشعياء 41: 10، عبرانيين 13: 5، متى 7: 7، 8، يعقوب 1: 17.

التعامل مع التجربة: متى 26: 41، 1 كورنثوس 10: 13، يعقوب 4: 7 - 8، 2 تسالونيكي 3: 3، عبرانيين 2: 18.

الحياة المسيحية: عبرانيين 12: 2، 3، تثنية 31: 6، غلاطية 5: 22 - 23، فيلبي 4: 6، رومية 10: 13 - 15، 1

تيموثاوس 4: 12، 1 يوحنا 3: 23، 2 تيموثاوس 1: 7، تيطس 2: 11 - 14، رومية 8: 9، ميخا 6: 8

مقاطع طويلة للحفظ: مزمور 1، مزمور 23، مزمور 25: 1 - 15، مزمور 100، 1 كورنثوس 13، رومية 12، 1